

١٠٣

القرآن مرة في كل عام في شهر رمضان ولكنه دارسه القرآن مرتين في هذا العام . ثم قال : وما أظن إلا أنه الأجل قد حضر . فاتقى الله يا فاطمة واصبري . كان هذا سبب بكائي .

ثم أسر إلى ثانية فأخبرني أني أسرع أهله لحوقا به . كان هذا سبب ضحكى . وقد صح ما أخبر به الرسول ابنته الزهراء . فقد لحقت به بعد وفاته بستة أشهر ولم يسبقها أحد من أهله إلى ذلك .

سبعة عشر : قال النبي ﷺ يوما لأمهات المؤمنين إن أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا ، فكان أمهات المؤمنين يقسن أيديهن فيجدن أن سودة رضى الله عنها هي أطولهن يدا ، ولكن التي سبقتهن جميعا بعد الرسول ﷺ هي أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله عنها فعرفن أن طول يدها كناية عن كثرة عطاياها وإحسانها إلى الفقراء والمساكين .

ثمانية عشر : عن العرياض بن سارية رضى الله عنه أنه قال : وعظنا رسول الله ﷺ ، موعظة وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون . فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، فقال صلى الله عليه وسلم : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن تأمر عليكم عبد إنه من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا ، وأمورا تنكرونها . فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين . عضوا عليها بالنواجذ .

وقد تضمن الحديث إخبارا بوجود الخلفاء الراشدين ولم يكن أحد .